

النحلة

١ نيسان (ابريل) ١٨٧٨ -

٢٩ ربيع أول ١٣٩٥

شروط الصلح المزعوم والأقاليم الثائرة

قد أمسكت النحلة إلى الآن عن التعرض إلى ذكر شروط الصلح المزعوم التي وقّع العثمانيون عليها في قرية سان إسطيافانو* . وما ذلك إلا لكثرة ما شاع فيها من الاختلاف . فتربّصت كمألوف عاداتها إلى أن أجبرت روسيا رغم أنفها على رفع الشروط رسمياً إلى دول أوروبا للنظر فيها . فصار إعراضها رسمياً على الدولة البريطانية نهار السبت الواقع ٢٣ مارس (آذار) المنصرم . فتصفحنا ملياً هذه الشروط وما فيها من الاقتراحات ،

فوجدناها تشفُّ عما تحتها من الشطط طبقاً ما ألمعنا إليه في العدد التاسع عشر من النحلة . فإنها لعمري شروط يمتنع على دول أوروبا التسليم بها لما فيها من الضرر بصوالحهم والتعدي على حقوق الدولة العثمانية . فقد تقصّد الروس بهذه الشروط إلغاء السلطنة العثمانية من أوروبا وامتداد سلطتهم عليها ، والاستيلاء على أهم البلدان في آسيا الصغرى (الأناضول) . فتفرض هذه الشروط أولاً : استقلالية الروم إيلى وفصل مقاطعة من الأملاك العثمانية وإضافتها إلى أراضيهم . ثانياً : تحرير الصرب وإخراجهم من حكم التُّرك وفصل قطعة أرض من الممالك العثمانية وإحاقها بأراضيهم . ثالثاً : تحرير الجبل

* سان ستيغانو .

والذي يوشى ليلاً بالكورس في روميا التي قد تحولت من
إلى تصويبهم معاً يفرسون التي الحبوب شوية من المعاملات
المشاورين . القصب من الثالث . في من جانب التصديق
المعلم على إتهام المسوس . وقد سبق لأخوين الشرف
على ذلك يوافق " صحت يمكن أنيكة دخلت جمع
المسور " . ونحن هذا بالك . نفوس القوم بلاتقول
والعنى سرور أيضاً يتأخرون في القائل عن الشربة العلمانية
والقول على الاستغانية .

فأولئك يديهم ليذة القائلهم الصبرة لفضيلة الخليل
سأبلى مدسوا وشغور ليرة منسافة شوية الأولس يكون

كثيراً المعانيه في - يطويها ولقدوم باقية - تصدق والزينة
والصبر . أنوم حيلة في مثل بركة الخليل - ليرتد كذا
في مثل الأثرين . أهل هذه لوس القائلون زعموا
يشبههم معي هذا حضورهم على وإصدار على أوم معاذة
مفضلة مسافة منها . من التي التي ليرة المعانيه
أبسط والتي قد عطفة تملكه الأولس يشعرا أولئك الخبير
وأولئك ما من أفرهم من تنظر وقدمه وحده القوم . كل القوم
يأبى بشاين . على أخصروا ليعمل بالبريق وهم وأولئك عرفه
حفاة . وشاهدة كل المعانيه يستأقون فيهم الشهيرة التي حفاة
أهل حرفة لغيرهم من - إنظر في ليرة القوم القوم والغير
من إنسجوتة بلدين و٢٠٠٠ من إنسجوتة من حاسية .
وقد رقت لوس الأثريين واهم حابة من القائله أليمانه
التي حتى لمصيرهم توقيع أهداهم على رسائلهم .
ومشا لغير لوالسنا حفاة في حلى لغير يرمى أو بسين
حرفهم ينسجوتة الخبير والخبر . وأهم من إنسجوتة حرفهم
على أنه لم نسرج ولم نصحبت بعد . ولكن على حرفة
تقوم القوم من القائله من رجال الصبات هذا
وهذاه وانظر في لوس السديسك - أوم القائلهم به معانده
المعانيه . ومن بين وأهم رجال من هذا القائلهم بعد
أولئك رجالهم الخبير القائلهم بأومطوبهم نواباً حدهم التي مجلس

سكان القرى ، ولبنان يقتاتون على الخبز
والبصل والزيتون وهم وأولادهم عراة حفاة .
وشاهدنا سكان المدن يستثقلون دفع الجزية
الزهيدة ، لا بل عرفنا فيهم من يستكثر دفع
ليرة ثمن الجرائد ، ومنهم من يستجرها بالدين
ومنهم من يستعيرها من صاحبه . وقد رأينا
أرمن الأناضول وما هم عليه من الحالة الخشنة
الفظة حتى لا يُحسن تجارهم توقيع أسمائهم
على رسائلهم . وجلنا القرى ، فرأينا سكانها
في حال فقر يرثى له يسدون جوعهم بخبز
الشعير والذرة . ومنهم من يستسلف دراهم
على غلة لم تُزرع ولم تُحصد بعد . ولكن هل
عند هؤلاء القوم الطامعين في الاستقلالية من
رجال أصحاب عقل ودراية وعلم في فنون
السياسة ، يُحسنون القيام بمهمات المملكة ؟ .
ومن أين عندهم رجال من هذا الطراز ؟ . فقد
رأينا رجالهم الذين انتخبوهم وأرسلوهم نواباً
عنهم إلى مجلس المبعوثين بالأستانة ، وطالعا
خُطبهم ومقالاتهم النية الغير ناضجة * التي
ألقوها في المجلس . وقد حملت إلينا الجرائد
الفرنساوية والإنكليزية أخبارهم وتصرفهم
بمجلس المبعوثين واقتراحهم على الدولة
العثمانية اقتراحات في غير أوانها مما يتعدّر

على الدولة القيام بها ، وهي مصابة بغوائل الحرب والعدو قائم على الباب . فلو كان عند

* الصحيح غير الناضجة .

